

تَنمِيطُ التَّعْرِيفِ فِي المَعْجَمِ العَامِّ "الدَّلَالَةُ المَعْجَمِيَّةُ الرَّئِيسَةُ" دراسةٌ مُقارِنَةٌ بَيْنَ مَعْجَمِ عَرَبِيٍّ وَآخَرِ إنْجِلِيزِيٍّ فِي تَنمِيطِ تَعْرِيفِ المَجْمُوعَاتِ التَّالِيَةِ؛ (الألوان - أيَّامُ الأَسْبُوعِ - فصول السَّنَةِ)

يُونُسُ ادشيش

مُلخَص:

تندرجُ هذه الدُّرَاسَةُ تحتَ إيطارِ نظريٍّ هو عِلْمُ المَعْجَمِ وَآخِرُ تَطْبِيقِيٍّ هو الصَّنَاعَةُ المَعْجَمِيَّةُ، وتعلِّقُ أساساً بِمَرِحَلَةِ مَهْمَةٍ فِي صِنَاعَةِ المَعْجَمِ، وهي مَرِحَلَةُ التَّحْرِيرِ المَعْجَمِيِّ؛ حيثَ تَقْدَمُ تَجْرِبَةٌ اثْنَيْنِ مِنَ المَعْجَمِ العَامَّةِ مِنْ لُغَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ (العربيَّةُ: مَعْجَمُ الغَنِيِّ الرَّأْمَرِ - الإنْجِلِيزِيَّةُ: مَعْجَمُ أوكسفورد) فِي تَنمِيطِ تَعْرِيفِ الوَحْدَاتِ المَعْجَمِيَّةِ الَّتِي تَدْخُلُ تحتَ صِلَةِ القُرَابَةِ فِي المَعْجَمِ، وتَشكُلُ فِيهَا بَيْنَهَا كِتْلَةٌ وَاحِدَةٌ، وَذَلِكَ عَلَى مَسْتَوَى الدَّلَالَةِ الرَّئِيسَةِ. وَخِدْمَةٌ لِذَلِكَ اخْتَارَتِ الدُّرَاسَةُ مِنْ كُلِّ مَعْجَمٍ مَدْوَنَةٌ لُغَوِيَّةٌ تَتَكُونُ مِنْ ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ؛ مَجْمُوعَةُ الأَلْوَانِ، مَجْمُوعَةُ أَيَّامِ الأَسْبُوعِ، مَجْمُوعَةُ فِصُولِ السَّنَةِ. وَفِيهَا يَخْصُ المُنْهَجُ المَعْتَمَدُ فِي هَكَذَا نَوْعٍ مِنَ الدَّرَاسَاتِ، فَهِيَ اخْتَارَتِ الدَّرَاسَةَ، كَمَا جَرَّتِ العَادَةُ، مِنْهَجًا وَصْفِيًّا وَصَفَتْ بِهِ الطَّرِيقَةَ الَّتِي تَعَامَلُ بِهَا كُلُّ مَعْجَمٍ فِي تَنمِيطِ تَعْرِيفِ وَحْدَاتِهِ، ثُمَّ مِنْهَجًا مُقَارِنًا قَارَنَتْ بِهِ هَذِهِ التَّجَارِبُ فِيهَا بَيْنَهَا.

١. مَدْخُل:

يَنْدَرِجُ هَذَا البَحْثُ ضَمْنَ إيطارِ نظريٍّ هو الصَّنَاعَةُ المَعْجَمِيَّةُ، وَبِالضَّبْطِ إِلَى الجَانِبِ التَّحْرِيرِيِّ مِنْهَا؛ حيثَ يُحَدِّدُ هَذَا الأَخِيرُ (الإيطارِ النَّظْرِيِّ) المَعَالِمَ الرَّئِيسَةَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَتَّبَعَ فِي صِنَاعَةِ مَعْجَمٍ مِنَ المَعْجَمِ، سِوَا العَامَّةِ مِنْهَا أَوِ المَخْتَصَّةِ، وَذَلِكَ فِي عِدَّةِ قِضَايَا أْبْرَزَهَا: بِنَاءُ المَدْوَنَةِ اللُّغَوِيَّةِ، وَالتَّرْتِيبِ دَاخِلِ المَعْجَمِ، وَقِضْيَةُ التَّعْرِيفِ المَعْجَمِيِّ، وَغَيْرَهَا مِنَ القِضَايَا المُرْتَبِطَةِ بِالتَّأْلِيفِ المَعْجَمِيِّ الحَدِيثِ، وَسَنْخِصُ بِالدُّرَاسَةِ فِي هَذَا البَحْثِ مَسْأَلَةَ تَنمِيطِ أَوْ اتِّسَاقِ التَّعْرِيفِ المَعْجَمِيِّ أَوْ مَا اصْطَلَحْنَا عَلَيْهِ "بِتَنمِيطِ التَّعْرِيفِ المَعْجَمِيِّ" عَلَى مَسْتَوَى الدَّلَالَةِ الرَّئِيسَةِ فِي مَقَابِلِ الدَّلَالَةِ الثَّانَوِيَّةِ أَوِ الهَامِشِيَّةِ.

وَقَبْلَ الشُّرُوعِ فِي ذَلِكَ لَأَبْدُ لَنَا مِنَ التَّنْبِيهِ إِلَى الأَهْمِيَّةِ الَّتِي تَوَلَّى لِلتَّعْرِيفِ المَعْجَمِيِّ دَاخِلِ المَعْجَمِ بِاعْتِبَارِهِ أَحَدَ أَهَمِّ مَكُونَاتِ الصَّنَاعَةِ المَعْجَمِيَّةِ. فَثَبَّتْ كَانِ لِلْمَعْجَمِ وَظَائِفَ أُسَاسٍ يَنْهَضُ بِهَا، فَإِنَّ أْبْرَزَ هَذِهِ الوِظَائِفِ هُوَ التَّعْرِيفُ المَعْجَمِيِّ، لِمَا لَهُ مِنْ أَهْمِيَّةٍ دَاخِلِ كُلِّ عَمَلِ اخْتَارِ لِنَفْسِهِ اسْمَ "عَمَلٍ مَعْجَمِيِّ"، فَهِيَ كَشَفَتْ بَعْضَ الأَبْحَاثِ المِيدَانِيَّةِ أَنَّ المَعْجَمَ يَخْتَلِفُ مِنْ حيثِ اخْتِيَارِ وَظَائِفِ مَعْنِيَّةِ دُونَ أُخْرَى، لِأَنَّ رِغْمَ هَذَا الاخْتِلَافِ يَأْتِي التَّعْرِيفُ المَعْجَمِيِّ عَلَى رَأْسِ هَذِهِ الوِظَائِفِ حُضُورًا فِي مَعْظَمِ المَعْجَمِ. عَلَى أَنَّ عَمَلِيَّةَ صِيَاغَةِ التَّعْرِيفِ لَيْسَتْ مَجْرَدُ لَعِبِ بِالكَلِمَاتِ؛ إِنَّهَا عَمَلِيَّةٌ ذَهْنِيَّةٌ شَاقَّةٌ وَمُضْنِيَّةٌ، وَلَا يَتَأْتَى وَضْعُ تَعْرِيفٍ دَقِيقٍ لِلْفِظِ أَوْ لَشَيْءٍ إِلا بَعْدَ الإِحَاطَةِ بِهِ وَمَعْرِفَتِهِ مَعْرِفَةً دَقِيقَةً، وَاسْتِعَابِ كَلِيَّاتِهِ وَجِزِّيَّاتِهِ وَلِوِازِمِهِ. فَالتَّعْرِيفُ هُوَ الأَدَاةُ الرَّئِيسَةُ فِي تَقْدِيمِ المَعْلُومَاتِ الدَّلَالِيَّةِ، وَقَدْ نَجَدْنَا لِلتَّعْرِيفِ أَنْمَاطًا شَتَّى، وَذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى طَبِيعَةِ الوَحْدَةِ المَعْجَمِيَّةِ المُرَادِ تَعْرِيفُهَا؛ إِذْ تَحْتَمُّ عَلَى المَعْجَمَاتِيَّ أَيِّ نَوْعٍ يَلْتَجَأُ إِلَيْهِ وَيُوظِّفُهُ كَيْ يَحَقِّقَ الغَايَةَ المَطْلُوبَةَ. وَيَصْعَبُ الحَدِيثُ فِي تَعْرِيفِ الوَحْدَاتِ المَعْجَمِيَّةِ عَنِ مَنْهَجٍ مُوَحَّدٍ يَقْنُنُ هَذَا الأَخِيرُ فِي مُخْتَلَفِ صَفْحَاتِ المَعْجَمِ لِأَنَّ هَذَا كَمَا أَشْرْنَا يَعودُ إِلَى طَبِيعَةِ الوَحْدَةِ المَعْجَمِيَّةِ، وَرَاجِعٌ أَيْضًا إِلَى كَوْنِ قِضْيَةِ اخْتِيَارِ نَوْعِيَّةِ التَّعْرِيفِ الأَمْثَلِ كَانَتْ مَثَارًا لِلجِدْلِ والاختلافِ بَيْنَ الدَّارِسِينَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا. وَبِالزُّرْمِ

من ذلك تبقى الوظيفة الأساسية للتعريف، حسب إبراهيم بن مراد، هي ذكر السمات المميزة لمرجع أو لمفهوم ما عمّا عداهما من المراجع والمفاهيم، فالتعريف حسب المذكور هو تحقيق ما بين الأدلة اللغوية من فروق تمييزية في الدلالة بالنظر إلى ما بين الوحدات المعجمية من تباين وتخاليف في إحدى خصائصها الأساسية الواجبة الوجود، التي هي الدلالة. فلوحدة المعجمية حسب ما يذهب أربع خصائص تجعلها كياناً مجرداً ومعقداً وهي: الانتماء المقولي (فعل، اسم، صفة، ظرف، أداة)؛ ثم التآليف الصوتي للمفردة والمتمثل في صوامتها وصوائتها التي تميزها عن باقي المفردات؛ ثم البنية الصرفية؛ ثم الدلالة باعتبار أن لكل وحدة معجمية وظيفة دلالية معينة يفترض أن تؤديها.

وقد يتعدى على صانع المعجم في تعريف الوحدات المعجمية إقامة منهج واحد يقن جميعها، من حيث التعريف، مدخلاً تلو الآخر في المعجم. وإذا كان الأمر كذلك، فخلافاً هو الذي يحدث مع الوحدات المعجمية التي تدخل تحت صلة القرابة في المعجم، وتشكل فيما بينها كتلة واحدة، فيصير توحيد تعريفها وفق منهج يسري عليها جميعاً أمر ضروري، وهذا هو الإشكال الذي جعلنا منه موضوع دراستنا في هذا المقال، وهو "تميط التعريف في القاموس العام". ونقصد بالتميط هنا: أن يجعل لظواهر متشابهة (المفردات التي تنتمي إلى نفس المقولات أو إلى حقل دلالي واحد أو تتفق في معناها [المعجمي أو الوظيفي] أو في جزء من ذلك المعنى) في المعجم نمطاً/نسقاً موحداً في تعريف دلالتها الرئيسية، فتوضع لهذه الظواهر المشتركة تعريفات في قوالب متشابهة سواء تعلق الأمر بالمداخل المعجمية العامة أو الخاصة. فعلى سبيل المثال نجد: الوحدات المعجمية "أ" و"ب" و"ج" تنتمي كلها إلى نفس المجموعة التي هي "د"، والمفترض في تعريف وحدات هذه المجموعة أن يحتفظ بنوع من النسقية عن طريق الالتزام بنفس منهج التعريف فيها جميعاً. فتعرف الوحدة "أ" بعنصر ١ و٢ و٤، ونفس التعريف يلتزم به في تعريف "ب" فيذكر فيه العنصر ١ و٢ و٤، ونفس العملية بالنسبة لـ "ج". ليحصل في الأخير، وبناءً على هذا الأساق، على قاعدة منهجية تؤطر تعريف الوحدات المعجمية المتشابهة داخل المعجم.

وعليه، ستتصب صفحات ما يلي من هذا المقال على دراسة تميط التعريف في جانب الدلالة الرئيسية، الذي يعتبر خصيصة من الخصائص الأربعة للوحدة المعجمية كما سبقت الإشارة، في اثنين من القواميس العامة؛ أولهما عربي وهو معجم الغني الزاهر لعبد الغني أبو العزم، وثانيهما معجم أوكسفورد Oxford الإنجليزي، الذي تصدره مؤسسة Oxford. وقد تطلبت الدراسة أن ندرج مدونة تتألف من ثلاث مجموعات كحيز للمقارنة بين هذين القاموسين في كيفية التمييط وهي: الألوان، وأيام الأسبوع، وفصول السنة. والجدول رقم: ١ يوضح المجموعات والوحدات المعجمية التي أدرجنا تحتها كعينة للدراسة.

٢. الحاجة إلى التمييط داخل المعجم:

١،٢ - حاجة منهجية:

وتظهر في تنظيم المعجم بشكل مسبق ومنمط؛ بحيث يصبح تعريف المداخل التي تشترك فيما بينها في خصائص دلالية أو مقولية أو غيرها، عبارة عن منظومات داخل المعجم، تسهل في مراحل متقدمة من الصناعة المعجمية حوسبة اللغة العربية.

٢،٢ - حاجة فنية جمالية:

بإعطاء صبغة فنية عامة تتم عن تقنية ومنهجية عالية الجودة، والأمر هنا أشبه بمنزل له أربع واجهات، يحرص صاحبه أن يجعلها كلها متناسقة فيما بينها بغية إعطاء طابع فني وجمالي للمنزل ككل.

٣،٢ - حاجة تواصلية:

يمكن الحديث هنا عن مصطلح التشويش الذي أتت به نظرية التواصل الحديثة، ويقصد بالتشويش في العملية التواصلية بذلك العنصر الذي يحول دون تحقيق تواصل ناجح بين المرسل والمتلقي، وقد يصيب النص المكتوب كما يصيب النص الشفهي، والمعجم باعتباره خطاباً مكتوباً لا يخلو، ككل خطاب، من عناصر تشويش قد تمنع مستعمل المعجم من تحصيل غايته منه. فيصير عدم الالتزام بنمط موحد في التعريف عنصراً من عناصر التشويش.

Oxford معجم	معجم الفنيّ الزّاهر	المعجم
		المجموعة
Red	أحمر	(١) مجموعة الألوان
Green	أخضر	
Yellow	أصفر	
Blue	أزرق	
Sunday	أحد	(٢) مجموعة أيام الأسبوع
Monday	اثنين	
Tuesday	ثلاثاء	
Wednesday	أربعاء	
Thursday	خميس	
Friday	جمعة	
Saturday	سبت	
Winter	شتاء	(٣) مجموعة فصول السنّة
Spring	ربيع	
Summer	صيف	
Autumn	خريف	
١٥	١٥	عدد الماخل في كل معجم
٢٠		العدد الإجمالي

الجدول رقم: ١ المدونة اللغوية المعتمدة في الدراسة.
وقبل الخوض في دراسة مدونتنا نورد قولاً يتعلّق بمسألة التّمييط من مقدّمة معجم الغنيّ وهو قولُ أغرانا في بادئ الأمر إلى درجة الشكّ في فلاح موضوعنا "تّمييط التعريف" وجعله هو، أي معجم الغنيّ الزّاهر، نموذجاً عربياً تطبّق عليه الدّراسة، ولنتبيّن بعد ذلك هل التزم صاحب المعجم في معجمه بما قاله في مقدّمته أم لا. يقول: إن ما يميز التعريفات داخل المعجم هو جودة اتساقها لضمان وحدة تناسقها وانتظامها، لكونها ليس لها طابع المعرفة العلمية التي تتميز بها التعريفات الرياضية [١٠٠] وبذلك يصح الاتساق تمويصاً للصرامة المفقودة، مما يجعل المداخل تكتسب نسقاً ذا وحدة تعريفية متشابهة شكلاً، أي ما يوحد الطرق المتعددة للتعريف المعجماتي بسبب عدم خضوعه لنسق نظري، أو تعقيدي من جهة، ونظراً لطبيعة المدخل المعجمية التي يحكمها التنوع والآنية من كل الأصناف العلمية من جهة أخرى.

٣. المجموعة الأولى؛ الألوان:

١,٣ - معجم الغنيّ الزّاهر

اللّون	دلّالته المعجميّة
١- أحمر	[..] لَيْسَ قَمِيصًا أَحْمَرَ: ما كان لَوْنُهُ الحُمْرَةَ، ما يُشْبِهُ الدَّم. لَوْنٌ كَسُوْنُهَا أَحْمَرُ قَانٍ [..]
٢- أخضر	[..] غِلاَفُ الكِتابِ أَخْضَرُ: لَوْنُهُ لَوْنُ الخُضْرَةِ [..]
٣- أصفر	[..] قَمِيصٌ أَصْفَرُ: لَوْنُهُ بهِ صُفْرَةَ، أَي ما يُشْبِهُ لَوْنَ مُحِّ البَيْضِ [..]
٤- أزرق	[..] ما كانَ لَوْنُهُ الزُّرْقَةَ [..]
الأنماطُ	١- لَيْسَ قَمِيصًا ... ما كان لونه ... ما يشبهه ... لون كسوتها ...
	٢- غِلاَفُ الكِتابِ ... لَوْنُهُ لَوْنٌ ...
	٣- قَمِيصٌ ... لَوْنُهُ بهِ ... أي ما يشبه لَوْنٌ ...
	٤- ما كان لونه ...

الجدول رقم: ٢ مجموعة الألوان في معجم الغنيّ الزّاهر

٢,٣ - معجم Oxford

اللّون	دلّالته المعجميّة
Red	Of the colour of blood: red wine.
Green	Of the colour of grass or leaves: dark / light / pale green.
Yellow	Having the colour of lemons or butter: dark / light yellow.

Blue	Having the colour of a clear sky on a sunny day... light / dark blue.
الأنماط	١. Having the colour of/of the colour of..... Dark / light / pale / Ø.

الجدول رقم: ٢ مجموعة الألوان في معجم Oxford

٣,٣ - ملاحظات

أوردنا في (الجدول: ٢) و(الجدول: ٢) أربعة تعريفات لأربعة ألوان مختلفة في المعجم الفني ومعجم Oxford، وأتضح لنا ما يلي:
أن التعريفات في معجم الفني تختلف فيما بينها من حيث عدد العناصر التي أوردها المعجم لشرح الدلالة المعجمية (المكونات المغلطة بالخط الأسود داخل الجدول)؛ حيث جاء في: تعريف اللون الأحمر أربعة عناصر، وفي تعريف اللون الأخضر عنصران، وفي تعريف اللون الأصفر ثلاثة عناصر، وفي تعريف اللون الأزرق عنصر واحد. ومن ثمة جاءت أنماط تعريف الألوان مطابقة لعدد الألوان، والنتيجة هي: أربعة ألوان = أربعة أنماط من التعريف. وهذا قد يعتبر خللاً منهجياً في تعريف مثل هذه الأسر المعجمية.
وبمعانيها (للجدول: ٢) يتضح لنا الفرق بين تعريف نفس الألوان في معجم الفني الزاهر وتعريفها في معجم Oxford، حيث يظهر هذا الأخير أكثر تنميماً لتعريف مجموعة الألوان من سابقه؛ إذ يورد نمطاً موحداً في تعريف الألوان الأربعة:
(Having the colour of/of colour of..... Dark / light / pale / Ø)، فيقول في تعريفها: إن اللون هو لون كذا... وإنه مفتوح أو داكن أو باهت أو لا يذكر هذه الصفة (رمزنا لغياب الصفة بالرمز Ø).

٤ . المجموعة الثانية؛ أيام الأسبوع؛

١,٤ - معجم الفني الزاهر

اليوم	دلالتة المعجمية
١- أحد	[..] اليَوْمُ الْأَوَّلُ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ عِنْدَ الْمَسْجِينِ [..]
٢- اثنين	[..] ظَرَفُ زَمَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَحَدِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْهُ بَعْدَ يَوْمِ الْأَحَدِ، وَهَمَزَتُهُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ [..]
٣- ثلاثاء	[..] الْيَوْمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْأُسْبُوعِ. وَقَدْ تَكْتَبُ ثَلَاثًا دُونَ أَلْفٍ [..]
٤- أربعاء	[..] الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ وَيَلِيهِ يَوْمُ الْخَمِيسِ [..]
٥- خميس	[..] الْيَوْمُ الْخَامِسُ مِنَ الْأُسْبُوعِ، يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ، وَيَلِيهِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ [..]
٦- جمعة	[..] الْيَوْمُ السَّادِسُ مِنَ الْأُسْبُوعِ [..]
٧- سبت	[..] يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَيَلِيهِ يَوْمُ الْأَحَدِ [..]

١- ترتيب معلومة ثقافية	الأنماطُ
٢- توصيف نحوي أحد أيام الأسبوع اليوم ... منه بعد يوم ... معلومة إملائية	
٣- ترتيب معلومة إملائية	
٤- ترتيب يأتي بعد يوم ... ويليه يوم ...	
٥- ترتيب	
٦- يومٌ من أيام الأسبوع يأتي بعد يوم ... ويليه يومٌ ...	

الجدول رقم: ٤ مجموعة أيام الأسبوع في معجم الغنيّ الزاهر

٤, ٢- معجم Oxford

اليوم	دلالتة المعجمية
Sunday	The first day of the week, coming before Monday ... for examples of the use of the days of the week in sentences. look at Monday
Monday	The day of the week after Sunday and before Tuesday ...
Tuesday	The day of the week after Monday and before Wednesday ... for examples of the use of the days of the week. look at Monday
Wednesday	The day of the week after Tuesday und before Thursday ... for examples of the use of the days of the week in sentences. look at Monday
Thursday	The day of the week after Wednesday and before Friday ... for examples of the use of the days of the week in sentences. look at Monday
Friday	The day of the week after Thursday and before Saturday for examples of the use of the days of the week in sentences. look at Monday
Saturday	The day of the week after Friday and before Sunday ... for examples of the use of the days of the week in sentences. look at Monday

الأنماط	١- The day of the week after And before For examples of the use of the days of week in sentences/Ø. look at Monday
	٢ - The ... day of the week, coming before ... for examples of the use of the days of the week in sentences, look at Monday
	٣ - The day of the week after ... and before ...

الجدول رقم: ٥ مجموعة أيام الأسبوع في معجم Oxford

٣،٤ - ملاحظات

يتضح لنا من خلال (الجدول: ٤) أن معجم الفني قد عرف أيام الأسبوع السبعة بشكل -في غالبه- يختلف معه تعريف كل يوم عن الآخر: حيث عرف يوم الأحد بنمط ١ +ترتيب | معلومة ثقافية]، وعرف يوم الاثنين بنمط ٢ +توصيف نحوي | أحد أيام الأسبوع | اليوم ... منه بعد يوم ... | +معلومة إملائية]، وعرف يوم الثلاثاء بنمط ٣ +ترتيب | معلومة إملائية]، وعرف يوم الأربعاء والخميس بنمط ٤ +ترتيب | يأتي بعد يوم ... ويليه يوم ...]، وعرف يوم الجمعة بنمط ٥ +ترتيب]، وعرف يوم السبت بنمط ٦ [يوم من أيام الأسبوع | يأتي بعد يوم ... ويليه يوم ...]. وعليه يكون معجم الفني الزاهر قد عرف الأيام السبعة للأسبوع بسنة أنماط من التعريف وهو بهذا الشكل قد أضع التسقيفة في تعريف هذه المجموعة. وعكسه هو ما حاول معجم Oxford أن يلتزمه، وإن نسبياً، في تعريف نفس المجموعة (الجدول ٥) . إذ عرف كلا من يوم الاثنين الثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة والسبت بنمط واحد ١ هو:

The day of the week after And before For examples of the use of the days of week in sentences/Ø. look [at Monday
The ... day of the week, coming before ... for examples of the use of the days of [the week in sentences, look at Monday
أيام الأسبوع عن نظيره الفني، إلا أنه، وبالرغم من ذلك، قد تخلت بعض أوجه الخرق في تميطة لتعريف هذه المجموعة؛ ويظهر ذلك في تعريفه ليوم الأحد حين قال عنه: إنه أول أيام الأسبوع ولم يقل عن يوم السبت: إنه آخر أيام الأسبوع.

٥. المجموعة الثالثة؛ فصول السنة :

١،٥ - معجم الفني الزاهر

الفصل	دلالاته المعجمية
١- شتاء	فَصَلْ يَأْتِي بَعْدَ فِصْلِ الْخَرِيفِ وَتَكَثَّرَ فِيهِ الْأَمْطَارُ، وَيَشْتَدُّ بَرْدُهُ، وَيَتَدَيُّ مِنَ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ دَيْسَمْبَرٍ / كَانُونَ الْأَوَّلِ، وَيَنْتَهِي فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَارِسَ / آذَارَ.
٢- ربيع	فَصَلْ مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ الْأَرْبَعَةِ، يَمْتَدُّ مِنْ ٢١ مَارِسَ، (آذَارَ) إِلَى ٢١ جَوَانَ (حَزِيرَانَ).
٣- صيف	أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ الْأَرْبَعَةِ، يَبْدَأُ مِنْ ٢١ حَزِيرَانَ (جَوَانَ) إِلَى ٢١ أَيْلُولَ (سَبْتَمْبَرِ)، تَشْتَدُّ فِيهِ الْحَرَارَةُ.
٤- خريف	مِنْ الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ، يَأْتِي بَعْدَ الصَّيْفِ وَيَلِيهِ الشِّتَاءُ، يَمْتَدُّ مِنْ ٢٢ أَيْلُولَ (سَبْتَمْبَرِ) إِلَى ٢١ كَانُونَ الْأَوَّلِ (دَسْمَبَرِ).

١- فصل يأتي بعد فصل ... +وصف +وصف +تحديد العمر الزماني	الأنماط
٢- فصل من فصول السنة الأربعة +تحديد العمر الزماني	
٣- أحد فصول السنة الأربعة +تحديد العمر الزماني +وصف	
٤- من الفصول الأربعة يأتي بعد ... ويليه ... +تحديد العمر الزماني	

الجدول رقم: ٦ مجموعة فصول السنة في معجم الغني الزاهر

٢,٥ - معجم Oxford

الفصل	دلالاته المعجمية
Winter	The coldest season of the year between autumn and spring [...]
Spring	The season of the year which follows winter and comes before summer [...]
Summer	The second season of the year. after spring and before autumnn [...]
Autumn	The season of the year that comes between summer and winter [...]
الأنماط	١ - + Describe between ... and ...
	٢ - The season of the year which follows ... and comes before ... / comes between ... and ...
	٣ - +Order after ... and before ...

الجدول رقم: ٧ مجموعة فصول السنة في معجم oxford

٣,٥ - ملاحظات

يوضح لنا (الجدول: ٦) كيف عرّف معجم الغني الزاهر فصول السنة والأنماط التي استنتجناها انطلاقاً من ملاحظتنا للتعريف الواردة فيه. وقد تبين لنا أنّ عدد الأنماط التي استعملها المعجم في تعريف فصول السنة وصل إلى أربعة أنماط أي ما يعادل عدد الفصول، وتتوزع الأنماط الأربعة إلى: من يصف الفصل ويذكر الفصل الذي قبله ثم يحدّد الفترة الزمنية التي يمتد فيها؛ ومن يذكر أنّ الفصل من فصول السنة الأربعة ويحدّد الفترة التي يمتد خلالها؛ ومن يذكر أنّ الفصل من فصول السنة الأربعة ويحدّد الفترة التي يمتد خلالها ثم يصفه؛ ومن يذكر أنّ الفصل من الفصول الأربعة ثم يذكر الفصل الذي قبله والفصل الذي بعده ويحدّد الفترة الزمنية التي يمتد فيها. وبهذا، يكون المعجم غير ملتزم بنمط واحد من التعريف في تعريفه لمجموعة فصول السنة.

إنّ عدم الالتزام بنمط واحد في التعريف يظهر أيضاً في معجم Oxford الممتلئ تعاريفه لمجموعة فصول السنة في (الجدول: ٧) وإن كان بشكل أقل من الغني؛ فقد استخدم المعجم ثلاثة أنماط في تعريف فصول السنة الأربعة؛ منها ما وصف فيه الفصل ثم ذكر موقعه

بين الفصول بذكر اسم الفصلين اللاحق له والسابق عنه، ومنها ما ذكر فيه أن الفصل من السنة وذكر أنه يأتي بعد الفصل كذا وقيل الفصل كذا، ومنها ما أورد فيه رتبة الفصل في السنة وموقعه بذكر اسم الفصلين الذي يقع بينهما (السابق واللاحق). وعليه، يكون معجم Oxford قد خرق هو الآخر مبدأ التَّمييط في تعريف مجموعة فصول السنة.

٦. نتائج الدراسة وخلصاتها :

- حاولنا من خلال هذا المقال أن نقارن بين معجمين حديثين؛ الأول عربيّ (الغنيّ الزّاهر)، والثانيّ إنجليزيّ (Oxford)، وذلك على مستوى تمييط التعريف في دلالاته الرئيسيّة، فاخترنا من كل معجم مدوّنة تتكوّن من ثلاث مجموعات (أيام الأسبوع، الألوان، فصول السنة). وقد خلص المقال إلى نتائج أهمّها:
- تظهر بعض ملامح التَّمييط في تعريف مجموعة الألوان في معجم الغنيّ الزّاهر، لكنّها تظهر بشكل واضح في معجم Oxford.
- لم يحافظ معجم الغنيّ الزّاهر على نمط واحد في تعريف مجموعة أيام الأسبوع، ونفس الأمر حصل مع معجم Oxford، إلاّ أنّه حافظ على تمييط تعريف جزء مهمّ من هذه المجموعة (خمسة أيام).
- أظهر كلّ من المعجم العربيّ والمعجم الإنجليزيّ عدم التزامهما بنمط واحد في تعريف مجموعة فصول السنة.
- قد يُنمط التعريف في المعجم لأغراض منهجيّة أو جماليّة فنية أو تواصلية.
- أتضح من خلال المحاور السابقة أن معجم الغنيّ لم يلتزم بالقول الذي أوردته في مقدّمته، وهو القول المتعلّق بقضية التَّمييط.
- نطرح للنقاش في ختام هذا المقال المسألة التالية؛ هل يمكن الحصول في تعريف بعض المجموعات (فواكه، أيام الأسبوع، الأشهر...) على نمط يستوفي جميع شروط التَّمييط في تعريف عناصر هذه المجموعات، دونما إخلال في الفجوى الدلالي الذي يحمله كلّ عنصر على حدة، وبالتالي الحصول على تمييط نموذجي؟ أم يستحيل الالتزام بذلك؟.

٧. ثبت المصطلحات

علم المعجم النظريّ	Lexicology
الصناعة المعجمية	Lexicography
الوحدة المعجمية	Lexeme - Headword
التعريف المعجمي	Lexical Definition
المعلومات الدلالية	Semantic Information
المدونة اللغوية	Linguistic Corpus
تمييط التعريف	Definition Modeling
المعجم العامّ	General Dictionary
مفهوم	Concept
تشويش	Noise
مرجع	Reference

٨. قائمة المراجع والمصادر:

أ- عربية

- ابن مراد، إبراهيم، من المعجم إلى القاموس، تونس، دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٠.
- أبو العزم، عبد الفتحي، معجم الفتحي الزاهر، المغرب، مؤسسة الفتحي للنشر، ٢٠١٣.
- الجيلالي، حلام. تقنيات التعريف بالمعجم العربي المعاصرة، سوريا، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩.
- السعيد، المعتز بالله. نمذجة المعجم العربي، المغرب، مجلة اللسان العربي، العدد: ٧٦، ٢٠١٥.
- القاسمي، علي. المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، لبنان، مكتبة ناشرون، ٢٠٠٢.
- النصراوي، الحبيب. التعريف القاموسي بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، تونس، مركز النشر الجامعي، ٢٠٠٩.
- بوحمد، محمد. كيفية صياغة التعريف عند السكاكي، المغرب، مجلة دراسات مصطلحية، العدد: ٢٠١١.
- مختار عمر، أحمد. صناعة المعجم الحديث، مصر، عالم الكتب، ٢٠٠٩.

ب- أجنبية

- Béjoint. Henri. le terme scientifique et technique dans le dictionnaire général. “Des poires. des pommes et des dictionnaires ou li fruit de mes recherches”, Liban. Dar wa Maktabat al-Hilal. ٢٠١٣.
- Oxford wordpower dictionary. Oxford university press. ٢٠٠٦.